

الرَّسَالَةُ ٣٥٣

اللهُ هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ [١]

(Arabic - The times and seasons, the Father had set.)

حلقة جديدة من سلسلة : اذكروا مُرشديكم
الرسالة إلى العبرانيين ١٣: ٧ اذكروا مُرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله
وكلمة الله إلينا اليوم بقدمها : Rev. Samuel Doctorian
ويترجمها إلى العربية : الأخ عزت عطية
ويرجع تاريخ تلك العظة : إلى عام ١٩٨١ ميلادية
قدّمت في مؤتمر عام بجمعيّة خلاص النفوس بشيرا بمدينة القاهرة بمصر.
عنوان العظة : الله هو الذي يُحدِّد الأزمنة والأوقات [سفر أعمال الرسل ١: ٧]

ولقد استهلّ القسّ دكتوريان عظته بتلك الصلاة :

"لقد جئنا إليك إلهنا جوعى لسماح كلمتك. ونحن نريد يا ربّ أن نستمع إلى رسالة منك الليلة. ليأخذ كل واحد إرشادا منك. ولتهب كل واحد حسب احتياجه. ولترفع بيدك القديرة كل من سقط. فيد قوت الظلمة هذا المساء. ولتهب سلامك لكل من افتقد السلام. لتبارك يا ربّ هذا الاجتماع بلمسة البركة. فنحن بحاجة إليك الليلة. أجبنا أبانا إلهنا نصلّي في اسم يسوع ولك الشكر المجد والعظمة. آمين".

والآن نقرأ الجزء الأول من عظة القسّ دكتوريان. صلاتي أرفعها كي يستخدمها الروح القدس بنفس القوة. لتكون سبب خلاص لنفوس كثيرة. وتغزية لجميع إخوتي المحبوبين القراء الكرام.

في البدء خلق الله السموات والأرض. ونقرأ أيضا في الكتاب المقدس أن الله في سنة أيام خلق كل شيء. وفي اليوم السابع استراح. ومن الأشياء التي خلقها الله هي الوقت. فقد خلق النهار والليل وخلق أياما وأسابيع. وكلّ السنين التي نحيها خلقها الله. وخلقنا بكيفية عجيبة لناكل ونهضم ما نأكل لنتقوى به يوما بعد الآخر. وتضاف السنوات التي تمرّ إلى أعمارنا. ونحن لا يمكننا أن نعمل ٢٤ ساعة في اليوم. ولا يمكن أن ننام ٢٤ ساعة في اليوم. لقد خلقنا الله بكيفية معينة بحيث يلزمنا أن ننام ما بين ٦ ساعات إلى ٨ ساعات في اليوم. كما خلق الله فينا إحساسا بالتعب. فنذهب لننام وفي الصباح نستيقظ. ولدينا إحساس بالنشاط للعمل. فما الذي يدفعنا للنوم وما يجعلنا نستيقظ؟ هل الطبيعة؟ كلا. إن وراء الطبيعة يوجد الله وهو الذي حدّد الأزمنة والأوقات.

نحن نعيش ٦٠ سنة مثلا. وفي الكتاب المقدس بالمزمور التسعين العدد العاشر قال داود النبي: "أيام سنينا هي سبعون سنة. وإن كانت مع القوة فثمانون سنة". قد يصل العمر إلى ٧٠ ومع القوة ١٠ أخرى ونصل حتى الثمانين. وفي البلاد الغربية يعيشون أعمارا أطول. أحيانا تفوق ٩٠ سنة. ولكن لو رجعنا إلى الكتاب المقدس نكتشف أن الله عين للإنسان أن يعيش ١٢٠ سنة. نقرأ هذا في سفر التكوين الأصحاح السابع. وفي العهد القديم كان الناس يعيشون أكثر جدا. فمتوشالح عاش تسع مائة وتسعاً وستين سنة. ولكن بعد ذلك حدّد الله العمر حتى ١٢٠ سنة. ولكننا لا نعيش الآن ١٢٠ سنة. وهناك لذلك أسباب. وفي الرسالة إلى العبرانيين مكتوب: وُضع للناس أن يموتوا مرة. إن ذلك بتعيين من الله. فالزمن في يد الله ولا يستطيع أحد أن يغيره.

إبني اكتشفت في الكتاب أن الله يحافظ على وقته. إنه لا يتأخّر قط ولا يأتي قبل الميعاد. إنه يأتي دائما في الميعاد. ولو رجعنا إلى قصص الكتاب في العهدين القديم والجديد نجد أن كل شيء تمّ في وقته. فميلاد المسيح جاء في الوقت المحدد وفي المكان المعين. إنه لم يتأخّر ولم يأت مبكرا. وجاء إلى مصر في الوقت المعين. ثم خروجه من مصر كان في وقت معين. حتى أن الشيطان دون أن يدرى كان يتمم كل شيء في وقت معين من الله.

لقد تمّ كل المكتوب عن السيّد المسيح. ففيه تمتّ كل النبوات التي جاءت عن ميلاده وحياته. وقد كان الفداء الذي تمّ على الصليب في الوقت المعين. وفي اللحظة التي قال فيها قد أكمل كان توقيت الله المعين في

النَّبَواتِ. ولقد دُفِنَ في وقتِهِ. ثمَّ قامَ في الوقتِ المُحدَدِ. اسْمَعُوا يَا أَعْرَائي: إِنَّ حَيَاةَ المَسِيحِ لَمْ تَنتهِ. فَهُوَ لا بَداءَةَ لَهُ ولا نِهايةَ لَهُ. وَكُلَّ ما يَحْدُثُ في العالَمِ اليَومَ لا يَحْدُثُ صُدْفَةً. أَتَذَكرونَ حِينَ سألَ التلاميذُ يَسوعَ متى يَكُونُ هذا وما هِيَ ساعَةٌ مَجيئِهِ؟ ماذَا أَجابَ يَسوعُ؟ لا أَحَدٌ يَعرفُ إلاَّ الأَبُ. هُوَ يَعرفُ ساعَةَ مَجيئِهِ وَسَيَتمُّ ذلكَ في وقتِهِ.

يَوماً ما سَنَسْمَعُ فجأةً صَوْتِ البُوقِ وَسَيَأْتِي يَسوعُ ثانياً. والأُمَواتُ في المَسِيحِ سَيَقومُونَ أَوَلاً. وَنَحْنُ الأَحْياءُ الباقينَ سَنَتَغَيَّرُ. وسَنَقابِلُ الرَّبَّ يَسوعَ في الهِواءِ. إِنَّهُ سَيَأْتِي في وقتِهِ. لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغَيِّرَ خُطَّةَ اللهُ. وما قالَهُ في الكتابِ لا بُدَّ أَنْ يَتمَّ في وقتِهِ. أليسَ هذا عَجبياً؟. إِنَّ الكتابَ لا يُوجَدُ فيه كَذِبَةٌ واحِدَةٌ. إِنَّهُ كتابٌ كَاملٌ. إِنَّهُ كتابٌ مقدسٌ. العِلماءُ اليَومَ يَغَيِّرُونَ في العِلمِ. ورجالُ الطبِّ يَغَيِّرُونَ في كِتابِهِم. كِتابٌ كَثيرةٌ قد تَغَيَّرَت. أما هذا الكتابُ فما زالَ ثابتاً. وإلى اللِقاءِ في الحَلِقَةِ الثانيةِ مَعَ القَسِّ دكتورِيانِ.

عَزيزي القارئِ.. لِيَتَكَ تَشترِكُ مَعِي في تلكَ الصَّلَاةِ: أَيانا السَّماوى.. قَلبي يَفِيضُ شِكرًا لِجَلالِكَ مِنْ أَجْلِ ما اسْمَعَتنا إِياهُ على لسانِ عَبدِكَ. أسألكَ مِنْ أَجْلِهما لِتَسْتَخِدمَهُما أَكثَرَ لِمَجدِ اسْمِكَ. وأسألكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الَّذينَ سَمِعنا كِلامَكَ. كى تَعطينا أَنْ نَكُونَ بِحَقِّ سَامِعينَ عَامِلينَ بالكَلِمَةِ لا سَامِعينَ خادِعينَ نَفسِنا. أَرَفِعُ صَلاتِي في اسْمِ رَبِّنا يَسوعَ الَّذى أَحَبَّنا إلى المُنْتَهى. مُتَكِلًا على وَعَدِكَ الصادِقِ. يا مَنْ قَلتَ: مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لا أُخرِجُهُ خارِجًا.

أخي القارئِ العَزيزِ.. إِنَّ أَرَدتَ سَماعَ تلكَ الرِّسالةِ أو غيرَها سَتَجِدُ ذلكَ في:

استمع إلى الإنجيل

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>

افرحوا يا أحباب

يسوع على الأبواب

يفرح لما يسوع	فرح يسوع	ثمين يجي	(١) المؤمن والخاطي يظل حزين	
+				
ولصوت لما يسوع	يسوع يسوع	اسمع يجي	(٢) يا خاطي تب وارجع تندم ولا ينفع	
+				
كلا لما يسوع	ولا يسوع	الجمال يجي	(٣) لا ينفعك المال تتغير الأحوال	
+				
والمؤمن لما يسوع	آخذه يسوع	معاى يجي	(٤) يسوع قال أنا جاى تعمل يا خاطي إزاي	
+				
افرحوا لما يسوع	يا يسوع	أحباب يجي	(٥) يسوع على الأبواب سنخطف على السحاب	
+				
واقف لما يسوع	يسوع	مستئينا يجي	(٦) يسوع على المينا نملك كراسينا	
+				
نجلس لما يسوع	صفوف يسوع	صفوف يجي	(٧) ساعة عشا الخروف بكره العيون تشوف	